المجلس الأعلى للاتصال السمعي البصري

قرار «م.أ.س.ب» رقم 13.13 صادر في 2 رجب 1434 (13 ماي 2013) المتعلق بعدم احترام المقتضيات المتعلقة بتغطية الإجراءات القضائية من قبل شركة «صورياد ـ القناة الثانية».

المجلس الأعلى للاتصال السمعي البصري ،

بناء على الدستور، ولا سيما الفصل 23 منه ؛

وبناء على الظهير الشريف رقم 1.02.212 الصادر في 22 من جمادى الآخرة 1423 (31 أغسطس 2002) القاضي بإحداث الهيأة العليا للاتصال السمعي البصري كما تم تغييره وتتميمه، خصوصا المادة 3 (المقاطع 8 و 11 و 16) منه ؛

وعلى القانون رقم 77.03 المتعلق بالاتصال السمعي البصري، الصادر بتنفيذه الظهير الشريف رقم 1.04.257 بتاريخ 25 من ذي القعدة 1425 (7 يناير 2005)، ولا سيما ديباجته والمواد 3 و 46 (الفقرة الأخيرة) و 48 و 49 و 63 منه ؛

وعلى دفتر تحملات شركة «صورياد ـ القناة الثانية» ولا سيما المادتين 52 و 53 (الفقرة 3) منه ؛

وعلى توصية المجلس الأعلى للاتصال السمعي البصري المؤرخة في 20 من جمادى الآخرة 1426 (27 يوليو 2005) المتعلقة بتغطية المساطر القضائية من طرف وسائل الإعلام السمعية البصرية ؛

وبعد الاطلاع على رسائل شركة «صورياد ـ القناة الثانية» المتوصل بها جوابا على طلبات الهيأة العليا الموجه إليها بشأن طلب ملاحظات متعلقة باحترام المبادئ والقواعد المتعلقة بتغطية المساطر القضائية وخصوصا قرينة البراءة ؛

وبعد الاطلاع على التقرير الذي أعدته المديرية العامة للاتصال السمعي البصري ؛

وبعد المداولة :

وحيث إنه، وفي إطار التتبع المنتظم للبرامج التي تبثها الخدمات السمعية البصرية، سجلت مصالح المديرية العامة للاتصال السمعي البصري ملاحظات على مجموعة من النشرات الإخبارية وكذا بعض البرامج المتعلقة باحترام قرينة البراءة ؛

وحيث إن المتعهد قام بتاريخ 4 سبتمبر 2012 بإعادة تمثيل جريمة سطو على وكالات بنكية وشركات متخصصة في الاتصالات بمدينة المحمدية، تم الكشف خلالها عن صورة الشخص المشتبه فيه الرئيسي وكذا وصف المشتبه فيهم "بالسارقين" أو «مرتكبي الجريمة» ؛

وحيث إن المتعهد تطرق يوم 15 يناير 2013، في نشرتي الظهيرة والأمازيغية لإعادة تمثيل جريمة سرقة معدات عمومية بإنزكان مع استعمال عبارات تفيد، وبشكل قطعي، قيام مجموعة من الأشخاص بالأعمال المنسوبة إليهم، واستعمال عبارات مثل «إيقاف عصابة متخصصة» و«سارقي الأسلاك النحاسية» و«الجناة»، وقد تمت مراسلة المتعهد بهذا الخصوص بتاريخ 5 أبريل 2013 لطلب التوضيحات ؛

وحيث إن المتعهد تطرق يوم 13 فبراير 2013 في نشرة الأخبار المسائية الناطقة بالفرنسية لإعادة تمثيل جريمة سرقة محل للبقالة من طرف أحد الزبائن بمدينة الدار البيضاء، مع استعمال عبارات تفيد، وبشكل قطعي، قيام هذا الشخص بالأعمال المنسوبة إليه وذلك بوصف المشتبه به بـ «le voleur» و «l'agresseur»، وقد تمت مراسلة المتعهد بتاريخ 22 مارس 2013 لطلب التوضيحات بهذا الشأن، وتوصلت الهيأة العليا بجواب يوم 2 أبريل 2013، يتضمن إقرارا بالخطإ وإخبارا بأنه قد تمت إثارة انتباه جميع الصحفيين ومقدمي البرامج والمكلفين بالربورطاجات والمونتاج وغيرهم ؛

وحيث إن المتعهد قام يوم 15 مارس 2013 في نشرة الأخبار الزوالية ببث خبر بشأن العثور على جثة تلميذ في مقتبل العمر بأحد المنازل الكائنة بحي بوزكارن بإنزكان مع استعمال عبارات تفيد وبشكل قطعي، قيام أحد الأشخاص بجريمة قتل الطفل ؛

وحيث إن دفتر تحملات شركة «صورياد ـ القناة الثانية» ينص على أنه : «في إطار احترام حق الإخبار عند بث برامج أو صور أو تصريحات أو الوثائق المتعلقة بمساطر قضائية أو بوقائع من شأنها أن تخبر عن معلومة قضائية تنبغي وبصفة خاصة احترام قرينة البراءة، وسرية هوية الأشخاص المعنيين خصوصا إذا تعلق الأمر بقاصرين» ؛

وحيث إن توصية المجلس الأعلى للاتصال السمعي البصري المتعلقة بتغطية المساطر القضائية تنص على أنه «يوصي المجلس وسائل الإعلام السمعية البصرية بمراعاة المبادئ والمقتضيات القانونية الضامنة لشروط المحاكمة العادلة والمتعلقة بكرامة الإنسان، خصوصا مبدأ قرينة البراءة وسرية التحقيق وما يترتب عنه، ووجوب إعطاء الكلمة لكل أطراف النزاع واجتناب التعليق الذي من شأنه التشويش أو التأثير على سلطة القضاء أو استقلاليته والالتزام بأخلاقيات وآداب مهنة الصحافة» ؛

وحيث إنه يتعين، تبعا لذلك، اتخاذ ما يلزم في حق المتعهد بناءً على ما سبق.

لهذه الأسباب :

1 - يصرح أن شركة «صورياد - القناة الثانية» قد أخلت بالتزاماتها الخاصة بشأن تغطية المساطر القضائية وقرينة البراءة ؛

2 - يوجه إنذارا لشركة «صورياد - القناة الثانية» ؛

3- يقرر تبليغ قراره هذا إلى شركة «صورياد - القناة الثانية»، ونشره بالجريدة الرسمية.

تم تداول هذا القرار من طرف المجلس الأعلى للاتصال السمعي البصري خلال جلسته المنعقدة بتاريخ 2 رجب 1434 (13 ماي 2013) بمقر الهيأة العليا للاتصال السمعي البصري بالرباط، بحضور السيدة أمينة لمريني الوهابي رئيسة، والسيدتين والسادة رابحة زدكي، فوزي الصقلي، محمد عبد الرحيم، محمد أوجار، طالع سعود الأطلسي، بوشعيب أوعبي، وخديجة الكور، أعضاءً.

عن المجلس الأعلى للاتصال السمعي البصري :

الرئيسة،

الإمضاء : أمينة لمريني الوهابي.